### من بغداد إلى سوسة.. يوميات بمداد القلق والفرح!

# تونس اكتنزت بالثلاثة والكيوكيشنكاي العربي غسل توتره في حمام (سوفيفا)!

## من حذر الموفد الصحفي في صحراء الرطبة؟!
## ولماذا علق اسمه على ذمة الداخلية التونسية في مطار قرطاج؟!

كتب / إياد قاسم الصالحي
موفد الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية إلى تونس

**الحلقة الأولى**

**لفترة طويلة ظلت كرة القدم العراقية تنتزع لب اهتمام الجمهور والإعلام العراقي نظراً لاتساع قاعدة اللعبة وتأسيساً على نتائجها في المستويين المحلي والخارجي وتركت القشور لبقية الألعاب الأخرى التي لم تنل نصيبها من الرعاية أسوة بالشقيقة الكبرى (كرة القدم) إلا النزر القليل..**

وتعد رياضة الكيوكيشنكاي إحدى الألعاب المظلومة في بلدنا إعلامياً برغم النتائج التي يحققها لاعبو منتخبنا الوطني بالكيوكيشنكاي في المحافل الخارجية، ولم يتسن لي الوقوف على دورها الإيجابي في البطولات العربية والإقليمية والعالمية إلا بعد ان كلفني الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية بمرافقة الوفد المشارك في بطولة العرب الأولى بالكيوكيشنكاي التي ضيفتها مدينة سوسة في الجمهورية التونسية الشقيقة ومن حسن الحظ أنها المرة الأولى التي أزور فيها تونس الخضراء في مهمة رسمية لتغطية اخبار منتخبنا الوطني في البطولة أولاً والسياحة ثانياً والتمتع بجمال الطبيعة التي زرعها الله جل جلاله في بقاع تونس وحباها بنعمة الأجواء الخضرة في كل مكان حتى صارت مزاراً لملايين السياح من كل حدب وصوب سنوياً.

تونس الرائعة تكتنز بثلاثة اشياء ثمينة هي طيبة شعبها الكريم وحبه لخدمة الضيوف أولاً، ومنتجعاتها السياحية الخلابة التي تعين مصادر دخل البلاد وتورد فوائد مادية تساعدها على مواصلة مشاريعها التنموية التي تنعكس على حياة المواطن التونسي وتعضد مقاومته لمستلزمات العيش الحر الهانئ ثانياً، وأشجار الزيتون التي تتنفس السلام والرخاء في ربوع التلال والجبال وتحتضن مدن وقصبات تونس ثالثاً.

وتعد مدينة سوسة من ابرز معالم الجمال الطبيعي في تونس ولهذا ارتأى الأخوة في الجامعة التونسية للكيوكيشنكاي والفنون الدفاعية إقامة البطولة العربية الأولى بالتنسيق مع الاتحاد العربي للعبة في القاعة الرياضية بحمام سوسة واختاروا فندق (سوفيفا) مقراً لإقامة الوفود العربية والحق يقال أنه من أبهى المنتجعات التي زرناها نظراً لكثافة السياح الأجانب الذين يرتادونه يومياً ويتوسطه مسبح كبير محاط بمجموعة كبيرة من الشقق والفيلل ذات المواصفات العالمية من ناحية الخدمات ووسائل الراحة والتنوع في وجبات الطعام اليومية، وقبل الحديث عن أيام البطولة وما تخللتها من أحداث ومفاجآت سواء لمنتخبنا الوطني أم المنتخبات العربية المشاركة وهي لبنان وسورية والكويت والجزائر وفلسطين فضلاً عن تونس المنظمة للبطولة، لابد أن أعرج أولاً على الرحلة الشاقة التي واجهتني في طريقي إلى الأردن ومن ثم إلى تونس، والحقيقة كنا أنا وزملائي نسخر من بعض تصريحات الفرق والاتحادات التي تجعل من طريق (بغداد - عمان) شماعة لاخفاقاتها الخارجية، لكنني عايشت اللوعة والعذاب بنفسي حيث كتب قدري أن اسافر وحدي بعد أن أسهمت إجراءات معاملة السفر وتأشيرة (الفيزا) في تأخير التحاقي بوفد المنتخب الوطني الذي حزم حقائبه قبلي بيومين، والحمد لله فإن الأخوة في دائرة جوازات الكرخ ممثلة بمديرها وكذلك الأخ التونسي عبد الجليل من سفارة الجمهورية التونسية كان لهم دور كبير في تسهيل معاملة سفري قبل يوم واحد من بدء البطولة، وانطلقت بي السيارة فجر الخميس التاسع من حزيران الجاري وشاء القدر أن تتوقف فجأة في منطقة صحراوية قبل مدينة الرطبة، واستنزفت السيارة آخر قطرة دهن وكان موقفنا صعباً أنا والسائق فقط بلا حول ولا قوة وبقي إيماننا قوياً بالله تعالى لانقاذنا من المأزق وبعد ساعتين من الحيرة والقلق توقفت إحدى السيارات وأسعفنا صاحبها بثلاث قنان من (دهن المحرك) ولم ينس تحذيرنا بأننا نقف في منطقة منزوعة الأمان!! ثم رافق سيارتنا لبضعة كيلومترات للاطمئنان على سلامة حركتها قبل أن يودعنا منطلقاً كالصاروخ!

دخلت العاصمة الأردنية في تمام الساعة السابعة مساءً لليوم نفسه وخلدت للراحة في أحد الفنادق بعد ان ذهبت لاحد المكاتب الذي أرشدني إليه مكتب بيروت في بغداد لتأمين تذكرة سفري عبر الطائرة الأردنية من مطار الملكة علياء الدولي إلى مطار (تونس / قرطاج)، وفعلاً كان كل شيء مرتباً وجاهزاً لتأمين تذكرتي حسب وعد موظف اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية الأخ يوسف الذي دأب على تجهيز إجراءات سفري والتحاقي بالوفد بالرغم من قلقه لما قد يواجهني من عراقيل قبل الدخول إلى تونس نظراً لعدم درج اسمي ضمن قائمة الوفد الأولية باعتبار ان الأمر الإداري منفرد، وكان قلقه في محله، فما أن حطت بنا الطائرة في مطار قرطاج حتى استوقفني مكتب الحجز في صالة المطار واعتذروا عن منحي تاشيرة الدخول لعدم إشعارهم من قبل السفارة التونسية ببغداد باسمي خاصة ان المدة قصيرة بين تاريخ حصولي على التأشيرة (٦/٦) ووصولي إلى تونس بتاريخ (١٠/٦) مما ولد قلقاً مشروعاً لدى صاحبه وإرهاقاً كاد يغمى علي نتيجة انتظاري لسمة الدخول أكثر من اربع ساعات حيث أبلغت من قبل الشرطة التونسية في المطار بانهم ينتظرون تعليمات من وزارة الداخلية في بلدهم لمنحي التأشيرة وطلبوا مني الصبر وعدم القلق وقضيت الساعات تلك إلى جانب شخصين من كوريا الجنوبية كانا ينتظران مصيرهما مثلي.. فماذا كانت النتيجة؟

يتبع في الحلقة المقبلة

# طارق أحمد في ورطة جديدة بسبب الحكام!!

متابعة : حيدر مدلول

يعيش أعضاء لجنة الحكام باتحاد الكرة حالة من القلق والترقب بسبب الشكوى المستمرة من بعض أندية دوري النخبة وخاصة تلك التي لا تعد من الأندية الجماهيرية.

لجنة الحكام برئاسة طارق أحمد تحاول الخروج من ورطة المجاملات التي وجدت نفسها فيها مؤخراً. ويؤكد طارق دائماً أن اللجنة تتوخى الحذر والدقة في اختيار الحكام لتحقيق المساواة والموضوعية بين جميع الفرق المشاركة في الأدوار النهائية لدوري الكرة الممتاز لهذا الموسم ولاسيما بعد الاختبارات المكثفة التي خضع لها جميع الحكام قبيل انطلاق المنافسات التي أدت إلى إبعاد عدد من الحكام ومساعديهم الذين فشلوا في تلك الاختبارات حرصاً على نجاح الدوري.

# كرة الزوراء تدفع ثمن أخطاء باسم قاسم!!

المدى / حيدر مدلول

حمل العديد من مشجعي فريق نادي الزوراء بكرة القدم المدرب السابق باسم قاسم وحده مسؤولية احتمال عدم تأهل الفريق إلى المربع الذهبي لدوري النخبة لهذا الموسم برغم تصدره فرق مجموعته الثالثة (الحديدية) برصيد ٤ نقاط يليه فريقا النجف والشرطة بعد انتهاء مباريات الدور الثاني من مرحلة الذهاب نظراً لتعاقده مع لاعبين عاديين لا يستحقون ان يرتدوا الفانيلة البيضاء التي ساهمت في تخريج العديد من نجوم الكرة في العراق وفشله في سد العجز الذي ما زال الفريق يدفع ثمنه الباهظ في الخط الدفاعي الذي أصبح (عالة) وبالأخص المدافع المخضرم حيدر محمود الذي يقول جمهور النوارس بأنه وصل إلى مرحلة نضوب عطائه الكروي بحكم العمر الذي بلغه ولا يمكن ان يقدم شيئاً جديداً يبهر محبيه وأصدقاءه.

واضاف: هؤلاء أن درع الدروي لهذا الموسم أصبح بعيد المنال بعد فشله في عبور غريمه اللدود النجف في ملعب الشعب الدولي حيث عدت هذه المباراة بمثابة الفوز للنجف نظراً لأن الفريق غير قادر على الخروج بنتيجة إيجابية في مباراة الإياب التي يتهيأ النجفيون لخطف نقاط المباراة الثلاث مستثمرين عاملي الأرض والجماهير الغفيرة التي ستقف مع الفريق حتى لحظة إطلاق صافرة النهاية.

## ليس سراً

يحكى ان الأمين المالي لاتحاد الكرة عبد الخالق مسعود الذي يترأس لجنة المسابقات المركزية سيحقق فشلاً ذريعاً في حالة ترشيحه لانتخابات إحدى اللجان العاملة في الاتحاد العربي لكرة القدم التي ستقام في مدينة الرياض السعودية في نهاية الشهر الجاري على هامش اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد نظراً لكونه لا يتمتع برصيد وشعبية توازي سمعة منافسيه من الاتحادات العربية الشقيقة.

# مدربونا في دوري النخبة بين الحظ والتحكيم والفقر التدريبي

كتب / يوسف فعل

**كشفت مباريات دوري النخبة أن الفرق الكبيرة تقدم أفضل ما لديها من إمكانات فنية عندما يشتد الصراع وتزداد المنافسة سخونة وإثارة ولاسيما عندما تتقابل الأندية الجماهيرية فيما بينها فالفائز الأول الجمهور المتشوق لرؤية نجومه تتبارى بحماسة وندية لكن ذلك لا يخفي بعض الثغرات والعيوب عند فرقنا الكبيرة ومدربيها الذين عزوا خسارة فرقهم إلى عدة أسباب لا تتعلق بالجانب الفني والخططي.**

### الحظ وأشياء أخرى

التحضير الجيد للمباراة من خلال الإعداد البدني والفني والنفسي وقراءة أفكار المدرب المنافس ومعرفة نقاط القوة والضعف عند الخصم ووضع الحلول المناسبة لها طريق يوصل المدرب نحو جادة الفوز والانتصار إضافة إلى هدوئه أثناء المباراة وقراءته الثاقبة لأحداثها ولكننا وجدنا أن أغلب الفرق التي تعرضت للخسارة في منافسات دوري النخبة جعلت الحظ السبب الرئيس في الانتكاسة وليس سوء الإعداد والتصرف وعدم قدرة المدرب على قيادة فريقه بنجاح أو أن الفريق يعاني من الفقر التدريبي وبذلك ابتعد المدربون عن ذكر الحقيقة الواضحة للعيان التي لا تحجب بغربال وقضية التبريرات الجاهزة المسلفنة التي تعلمها مدربونا من زملائهم السابقين تؤكد بأنهم ما زالوا في بداية الطريق وعليهم تعلم الكثير من مبادئ التدريب لكي يقدموا وجبة شهية للاعبين والجمهور والمتابعين وقد قلنا سابقاً سنؤكد باستمرار باننا نعاني من قلة المدربين الجيدين وكثرة المرتزقين والفرق بينهما كبير والمتابع لمباريات دوري النخبة يكتشف ما يقدمه المدربون من وجبات فاسدة وتعليمات مكررة وتبريرات أكل عليها الدهر وشرب وشخصية ضعيفة وعدم وجود بصمة تميز هذا المدرب عن ذاك والأمر لا يخص الأندية الصغيرة وإنما وصل إلى الأندية الجماهيرية الكبيرة مما يجعلنا نخشى القادم خوفاً من إهدار المواهب الكروية وضياع هوية الأندية وبروز أشباه المدربين على السطح فعندما تحل الكارثة.

### اعتراضات وإنذارات بالجملة

اعتراضات كثيرة وإنذارات بمختلف الوانها تشهر بوجه اللاعبين الذين لم يجدوا ما يقدمونه سوى التشكي والرجاء من الحكم لمساعدة فرقهم أو إثارة الجمهور ضد الحكم لمجرد دخول هدف في مرمى فريقهم أو نتيجة المباراة لم تعجب اللاعبين والسبب يعود إلى ضعف المدرب أمام اللاعبين أو لشعور اللاعبين بأنهم أصحاب القرار الأول والأخير في المباراة ولا يستطيع المدرب الكلام معهم وأنهم أصحاب الفضل في بقائه بمنصبه مما ينعكس سلباً على تصرفاتهم اثناء المباريات ولاسيما أن أغلب مدربينا ولاعبينا بحاجة إلى دورات مكثفة ومحاضرات في قانون كرة القدم وآخر مستجداته من أجل إخراج مبارياتنا بصورة أفضل وأحسن ولابد من اتحاد الكرة إيجاد حلول للقضاء على ظاهرة الاعتراض أو محاولة الاعتداء على حكام المباريات أثناء المباراة وبعد انتهائها بعيداً عن المجاملة ولاسيما مع الأندية الجماهيرية وخاصة بعض لاعبي المنتخب الوطني الذين يظنون بأنهم أعلى من قانون اللعبة والمدربين وعلى حكامنا عدم التمييز بين جميع الفرق ورفع شعار العدالة والمساواة.

### الدفاع على حساب المتعة

التردد والخوف من خسارة المباراة والابتعاد عن التنافس على صدارة المجموعة جعل المدربين يتجهون إلى اللعب الدفاعي والزيادة العددية في وسط الميدان والاعتماد على مهاجم واحد مما أدخل الملل في نفوس المتفرجين الباحثين عن متعة كرة القدم من خلال هز الشباك والاندفاع إلى الأمام وعدم الركون للدفاع وانتهاج النزعة الهجومية ولاسيما أن الفرق متساوية المستوى وتضم لاعبين جيدين وباستطاعة مدربيهم من ترك المقولة التدريبية الشهيرة (كسب نقطة أفضل من لاشيء والخسارة بهدف أفضل الخسارة بأهداف كثيرة). والملاحظ لمنافسات دوري النخبة يجد أن الفرق تعتمد على الأسلوب الدفاعي ومحاولة عدم التفريط بنقاط المباراة بعيداً عن تقديم اللمحات الكروية الجميلة التي ينتظرها الجمهور بفارغ الصبر.